

نهج السعادة

[229] عمامة قد أرخى طرفيها (و) كأن عينيهِ سراجا سليط (3) وهو يقف على شُرْذمة (شُرْذمة) يحضهم حتى إنتهي إلي وأنا في كنف من الناس (4) فقال: معاشر المسلمين إستشعروا الخشية، (وعنوا) الأصوات (5) _____ (3) قال ابن قتيبة في شرح الكلام: السليط الزيت، وهو عند قوم دهن السمسم، قال الجعدي - وذكر امرأة - : تضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيها نحاسا وقال في مادة: (سلط) من النهاية - نقلا عن كتاب الهروي وأبي موسى الإصبهاني - قال: وفي حديث ابن عباس: (رأيت عليا وكأن عينيهِ سراجا سليط وفي رواية كضوء سراج السليط) السليط: دهن الزيت. وعند أهل اليمن هو دهن السمسم. (4) ومثله في تفسير فرات بن إبراهيم، غير إن فيه: (يحضهم ويحثهم الى ان انتهى الي وأنا في كنف من المسلمين) وقال في مادة (كثف) من النهاية نقلا عن الهروي: وفي حديث ابن عباس: (إنه انتهى الى علي يوم صفين وهو في كثف) أي (في) حشد وجماعة وقال في مادة: (لأم) أيضا نقلا عن الهروي: ومنه حديث علي كان يحرض اصحابه ويقول: (تجلببوا السكينة واكملوا اللأم) هو جمع لآمة (كرحمة) على غير قياس، فكان واحدة لؤمه (كحرمه). (5) ما بين المعقوفين كان بياضا في النسخة، وذكرناه على وفق الرواية التي ذكرها ابن عساكر عن ابن قتيبة - ومثلها في أول كتاب الحرب من عيون الاخبار - قال ابن قتيبة في شرحه: وعنوا (الأصوات) ان كان المحفوظ هكذا بفتح العين وتشديد النون فانه اراد احبسوها وأخفوها (ط). نهاهم عن للغط والعينة: الحبس ومنه قيل للأسير: عان. وفي تفسير فرات ابن إبراهيم: =
